المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 30-03-2007
الصفحـات : 3
العـــدد : 18406
المسلسل : 11

ملف صحفي

القمة العربية التاسعة عشرة

في جلسة العمل الختامية المفتوحة

خادم الحرمين: نتائج القمة سيكون لها مردود ايجابي على قضايانا الملحة

مبارك: ما اتفقنا عليه سيخطو بالعمل المشترك خطوات جديدة

الشيخ صباح: ضرورة دعم القضايا الاقتصادية لإنجاح العمل العربى

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 30-03-2007 العـــدد : 18406

الصفحـات : 3 المسلسل : 11

الرياض - شاكر عبدالعزيز

استأنف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وأخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة ورؤساء وفود الدول العربية بعد ظهر امس أعمال القمة العربية في دورتها العادية التاسعة عشرة وذلك بمركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات في الرياض بعقد جلسة عمل مفتوحة. وبعد أن أعلن خادم الحرمين الشريفين افتتاح الجلسة ألقى فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية كلمة ..

قال فيها ننعقد هذه القمة الهامة والعالم العربي في مفترق طرق وسط تطورات بالغة الدقة على المستويين الدولي والاقليمي وفي مواجهة أزمات وتحديات خطرة ما بين جمود عملية السلام والوضع في العراق والازمة السياسية في لبنان وتصاعد المواجهة الدولية مع ايران فضلا عن الاوضاع في كل من دار فور والصومال .

واضاف ان المرحلة الراهنة تحتم علينا أكثر من أي وقت مضى تدعيم العمل العربي المشترك وتعزيز اليانه فاننا نواجه تحديات مشتركة واقتناعنا راسخ بوحدة الهدف والمصير وان ما انفقنا عليه في مشاوراتنا بالامس يقطع بنا شوطا هاما على هذا الطريق كي نخطو بالعمل العربي المشترك خطوات جديدة الى الامام دفاعا عن هويتنا ومصالح وقضايا امتنا .

وتابع فخامته قائلا " يظل الامن القومي العربي شغلنا الشاغل ونحن على يقين انه كل متكامل لا يتجزأ تترابط ابعاده وحلقاته ما بين امن الخليج والبحر الاحمر والامن المتوسطي وتتصل دوائره من مشرق العالم العربي الى مغربه وتتجاوز انعكاساته الشرق الاوسط الى أوروبا والعالم .. وتتمثل الانعكاسات الدولية للامن القومي العربي في قضايا عديدة وتتضح تداعياته على وجه الخصوص في تعامل المجتمع الدولي مع مخاطر الارهاب وانتشار السلاح النووي واسلحة الدمار الشامل.

وقال فخامة الرئيس حسني مبارك لن يكسب العالم معركته مع الارهاب دون التعامل الجاد مع جذوره ومسبباته ودون تسويات عادلة لقضايا عالقة تغذي مشاعر الغضب والاحباط في منطقتنا وفي خارجها وقد الارهاب بالحجج والذرائع .. لن يستطيع العالم أن يحافظ على نظام منع الانتشار دون تعامل دون تسييس أو انتقائية أو ازدواج في المعايير مع هذا الخطر الداهم تعامل نزيه يقرن جهود منع الانتشار بجهود موازية لنزع السلاح النووي يقرن الدعوة الامتثال لاحكام معاهدة منع الانتشار بدعوة مماثلة لاستكمال عالمية الانضمام اليها ويكمن النداء لاخلاء منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي بتحرك عاجل وملموس لتحقيق هذا الهدف.

وأضاف فخامته قائلا ان منطقة الشرق الاوسط في حاجة للسلام والامن والاستقرار لا للسلاح النووي وغيره من أسلحة الدمار الشامل وما لم تتحرك القوى الدولية بموقف جاد ونزيه ندعو إليه منذ سنوات طويلة فان المنطقة ستشهد سباقا للتسلح لا تحتاج اليه ونحذر من تداعياته على الشرق الاوسط والعالم.

ومضى فخامة الرئيس المصري قائلا إننا نتطلع بثقة وأمل لانهاء ما تشهده منطقتنا من أزمات ولتفادي نشوء بؤر توتر وصراعات جديدة .. نتطلع الى وفاق فلسطيني يستكمل تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه في مكة المكرمة وبفتح الطريق امام التهدئة ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني ويهيئ الاجواء المواتية لاستئناف عملية السلام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واستطرد فخامته إن العراق الشقيق في أعيننا وقلوبنا ونتطلع الى تحقيق الوفاق بين أبنائه والحفاظ على وحدتهم ووحدة أراضيهم ونتطلع الى عراق يتصدى للمليشيات ولدعاوى التقسيم تحت أي مبرر أو مسميات يرسى مفهوم المواطنة بعيدا عن الطائفية والمذهبية ومحاولات التهميش ويرسخ هذا المفهوم لدى أبناء العراق الواحد في كافة محاور العملية السياسة الجارية في دستورهم وحكومتهم ومؤسساتهم وتوزيع ثرواتهم يستعيد الاستقرار ويمضي في اعادة الاعمار.

وقال نتطلع لانحسار نذر مواجهة خطرة بين ايران والغرب تدفع المنطقة برمتها لحافة الهاوية ونتطلع لانحسار مائل لمخاطر جديدة تستهدف العالم العربي والاسلامي بمحاولات الوقيعة بين السنة والشيعة .. مخاطر لم نعهدها من قبل تطل علينا لتضرب استقرار المنطقة ودولها ونتحدى جهودنا للتقريب بين المذاهب ولمناصفة توازع الانقسام والطائفية.

وأختتم فخامة الرئيس محمد حسني مبارك كلمته بقوله أتفق أنكم تشاركونني التطلع الى كل ذلك والى انهاء الازمات السياسية والتوتر في لبنان الشقيق ودار فور والصومال كما اتفق اننا بتضامننا وعملنا العربي المشترك قادرون على تحقيق هذه التطلعات وغيرها.

التعاون الاقتصادي

عقب ذلك القى صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح أمير دول الكويت كلمة أعرب فيها عن أمل القادة العرب بان تكلل أعمال هذه القمة بالنجاح والتوفيق وتحقيق الأهداف التي يسعى اليها الجميع من اجل عزة ورفعة الأمة العربية وتحقيق ما يتطلع اليه من تقدم وازدهار.

وأشاد سموه بالجهود الكبيرة والمقدرة التي بذلها ويبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لتوفير أسباب النجاح لهذا المؤتمر الذي لابد ان تتضافر فيه جهود القادة العرب لانجاحه وتحقيق أهدافه المنشودة معبرا عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان الشقيقة على جهوده المخلصة اثناء رئاسته اعمال القمة السابقة.

وقال سمو أمير دولة الكويت تأتي هذه القمة في ظل ظروف وأوضاع وتحديات نعيشها امتنا العربية هي غاية في الدقة والأهمية نتيجة لتفاقم الخلافات السياسية والابتعاد عن تغليب المصالح العليا لامتنا العربية على ما سواها واستفحال حالة انعدام الثقة بيننا وتنامي ظاهرة التشكيك في نوايا بعضنا البعض الامر الذي أعاق عملنا العربي المشترك وأفقده مصداقيته وبات معه أبناء امتنا العربية يعيشون حالت أحباط وعدم وضوح في الرؤى لآفاق مستقبلهم مما ولد لديهم حالة من اليأس.

واضاف قائلا انطلاقا من مسؤوليتنا التاريخية إزاء هذه المعطيات فانه يتحتم علينا أن نتعامل معها على قدر كبير من المسؤولية والواقعية والسعي الدؤوب لمعالجة وحل هذه القضايا والمشاكل والتعامل معها بروح صادقة وموضوعية وبوعي كامل بأهمية العمل العربي الجماعي وتطلعات شعوبنا وآمالها وانطلاقا من

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 30-03-2007 العـــدد : 18406
الصفحـات : 3 المسلسل : 11

الامكانات المتاحة لنا وبما يحقق مصالحنا المشتركة في الأمن والسلام والاستقرار والتنمية.

واكد الشيخ صباح الاحمد الصباح أن بلاده تؤمن دائما بأهمية العمل العربي المشترك ونرى أهمية التركيز على مواجهة التحديات الاقتصادية والتنموية التي تواجه الدول والشعوب العربية في هذه المرحلة مشددا على ضرورة البعد عن الخلافات السياسية مع عدم اغفال ما يحيط بها من خدمات وأهمية الاتجاه نحو البعد الاقتصادي لعملنا المشترك والتأكيد على ضرورة دعم الاستثمار ومشاريع البنى التحتية في الدول العربية وتفعيل الاتفاقيات العربية الثنائية والجماعية.

ودعا سموه إلى دعم المشاريع الاقتصادية المشتركة التي تمثل علامة نجاح العمل العربي المشترك والتركيز على تطوير التشريعات والقوانين الاقتصادية لبسهم في توفير الظروف والمناخ الملائم للتعاون الاقتصادي.

وقال سمو أمير دولة الكويت إننا نتابع وبكل اهتمام وأسى الاوضاع المأساوية التي يمر بها العراق الشقيق ندين وبشدة كافة الأعمال الإرهابية التي يذهب ضحيتها عشرات الآلاف من أبنائه وبشكل خاص تلك الأعمال التي تستهدف دور العبادة والمساجد والمؤسسات الحكومية والبينة التحتية .. وندعوا أبناء العراق الشقيق إلى وحدة الصف ونبذ الخلاف وعدم إفساح المجال لهذه الاعمال كي لا تمس أمن واستقرار بلادهم مؤكدين على أهمية احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق وهويته العربية الإسلامية.

ورأى سموه أن تحقيق الاستقرار في العراق الشقيق لا يكون إلا بالمشاركة الفاعلة والمتوازنة في العملية السياسية من قبل كافة الأطراف السياسية في العراق مؤكدا سموه دعم وتشجيع كل الجهود الرامية لتحقيق الأمن والاستقرار في العراق التي تم التعبير عنها في قرارات القمم العربية السابقة.

وجدد سموه استمرار دعم دولة الكويت للعراق حتى يتجاوز ما يمر به من ظروف صعبة.

وعبر عن ارتياح دولة الكويت لإعلان تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي جاءت دليلا على ما يتمتع به القيادة والشعب الفلسطيني من روح المسؤولية والحكمة معبرا عن بالغ التقدير للجهود التي قامت بها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود من خلال مبادرته - حفظه الله - لجمع الأخوة الفلسطينيين والدعوة لنبذ خلافاتهم وتوحيد صفوفهم والتي تمخض عنها اتفاق مكة المكرمة الذي مهد الطريق لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال سموه إن مبادرة السلام العربية التي تم إقرارها في قمة بيروت عام ٢٠٠٢م تشكل اساسا هاما لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة كما انها تعزز كافة الجهود الرامية لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية .. وندعوا الدول الرئيسية الراعية للسلام في الشرق الاوسط أن تنطلق من المبادرة العربية لتحقيق حلا شاملا لقضية فلسطين.

وعبر سموه عن التمنيات للبنان باستقرار الاوضاع فيه وان يعلوا صوت الحكمة وتغليب المصلحة الوطنية وعودة التوافق بين جميع فئات المجتمع اللبناني حتى يستعيد عافيته ودوره الحيوي لتعزيز الامن والاستقرار بالمنطقة.

وحول الوضع في الصومال دعا سموه إلى تضافر الجهود العربية والاقليمية والدولية لتقديم كل المساعدات والعون الممكن للصومال الشقيق ليتسنى له إعادة الإعمار والانطلاق نحو بناء مؤسساته المدنية ومشاريعة التنموية.

وأكد اهمية العمل على جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من كافة اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية وضرورة انضمام اسرائيلي إلى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشاتها لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية مع التأكيد على حق الدول في الحصول على تقنية الطاقة النووية للاستخدامات السلمية في إطار معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية.

ودعا الجمهورية الاسلامية الإيرانية والوكالة الدولية للطاقة الذرية والدول الرئيسية المعنية بالملف النووي الايراني للاستمرار في الحوار الجاد والبناء بما يكفل إزالة حالة التوتر والشكوك التي لا تزال تحيط بهذا الموضوع وبما يحفظ لإيران حقها في الاستخدام السلمي للطاقة الذرية.

وشدد سموه امير دولة الكويت على ضرورة الوقوف بحزم إلى جانب العمل المشترك لمكافحة ظاهرة الإرهاب التي لا تزال تستهدف الأمن والاستقرار دول وشعوب المنطقة.

منطلقات جديدة

اثر ذلك القى فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية كلمة ازجى فيها الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وحكومته وشعبه على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والاعداد الجيد لانجاح هذا المؤتمر.

واقترح تشكيل لجنة برئاسة خادم الحرمين الشريفين ومن يراه الى جانبه من القادة العرب لرأب الصدع وحل الخلافات بين الاشقاء كما عمل خادم الحرمين الشريفين على نجاح اعمال المؤتمر.

وأوضح فخامته أن هذه القمة تنعقد في ظل ظروف تستدعي الوقوف امامها بمسؤلية تاريخية مشيرا إلى أن ما ينبغي الوقوف أمامه هو تعزيز التضامن العربي مؤكدا التزام اليمن بتنفيذ قرارات القمم العربية السابقة والتمسك بالمبادرة العربية المقرة في قمة بيروت دون أي تعديل أو انتقاص.

وبارك الرئيس علي عبدالله صالح اتفاق مكة المكرمة بين الفلسطينيين برعاية خادم الحرمين الشريفين الذي اسفر عن اعلان تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية مطالبا الاشقاء بكسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني وفقا لقرارات مجلس الجامعة العربية.

وأكد أنه من الواجب الاخوي الوقوف أمام محنة الفلسطينين المقيمين في العراق الذين يحتاجون الى رعاية وحماية كاملة من الاسرة الدولية والمجموعة العربية.

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 30-03-2007 العـــدد : 18406

الصفحـات : 3 المسلسل : 11

ودعا فخامته الى مصالحة وطنية بين كل الاطراف العراقية من اجل بناء عراق ديمقراطي حر ومستقل مؤكداً أهمية وجود دور عربي فعال في العراق للحفاظ على هويته العربية والقومية وتمكينه من استعادة دوره القومي في محيط الاسرة العربية والاسرة الدولية .

كما دعا إلى الوقوف إلى جانب الشعب الصومالي ودعم حكومته الانتقالية لتحقيق السلام في الصومال وإعادة بناء مؤسساته وعقد مؤتمر دولي للأخذ بأيدي الصومال.

واشاد فخامته بالجهود التي بذلها السودان من أجل حل مشكلة دارفور مؤكداً الوقوف إلى جانب السودان بما يضمن سيادته ووحدته وسلامة أراضيه وعدم التدخل في الشئون الداخلية له.

وتطرق فخامة الرئيس علي عبدالله صالح للشأن اللبناني داعيا اللبنانيين إلى تجاوز الخلافات فيما بينهم من أجل الحفاظ على سلامة لبنان واستقراره ووحدته الوطنية وقال على الجامعة العربية مواصلة جهودها من أجل تحقيق الوفاق بين مختلف الأطراف اللبنانية مؤكدا فخامته حق دولة الامارات العربية المتحدة في استعادة جزرها الثلاث وفرض السيادة الاماراتية على هذه الجزر.

وأبرز فخامته ما تواجهه الأمة العربية من تحديات كبيرة تتطلب تفعيل العمل العربي المشترك وخاصة في المجالات الأمنية والاقتصادية والتنموية داعيا إلى تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك وإنشاء صندوق عربي لخدمة أهداف التنمية في الوطن العربي.

ورأى أن الوقت قد حان للأمة العربية أن تستفيد من استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية وتوحيد الجهود العربية التي تبذل في هذا المجال بما يكفل إيجاد مشروع عربي واحد لتوليد الطاقة الكهربائية من الطاقة النووية لتستفيد منها كافة الدول العربية.

بعد ذلك القى فخامة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس كلمة قدم فيها شكره لخادم الحرمين الشريفين وقادة الدول العربية على ما يجده القضية الفلسطينية من دعم واهتمام معبرا عن اعتزاز فلسطين وشعبها بأواصر الأخوة وروابط المصير التي تجمعهم بأشقائهم العرب.

وقال هذه الروابط توثقت أكثر فأكثر بفضل دور خادم الحرمين الشريفين وجهوده وحرصه على قضيته الكبرى قضية الشعب الفلسطيني وحقه في الحرية والاستقلال كما اشكر الرؤساء العرب دعمهم المتواصل للشعب الفلسطيني.

وقدر فخامته لخادم الحرمين الشريفين جهوده في عقد لقاء مكة مؤكداً انه اثمر النجاح التام بفضل بعد نظر خادم الحرمين الشريفين ودعم قادة الدول العربية لمجيئ تشكيل الحكومة الوطنية الفلسطينية لفتح باب مرحلة جديدة من النضال الفلسطيني تتكاتف فيها كل القوى والتيارات لتكوين أساس متين يبنى عليه مزيد من الدعم والاسناد العربي والإسلامي والدولي للمضي قدما في العملية السلمية بهدف اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وابرز دور خادم الحرمين الشريفين في إطلاق مبادرة السلام العربية التي تبناها قادة الدول العربية وقال تلك المبادرة اظهرت للعالم بأسره وضوح الموقف العربي والفلسطيني تجاه السلام وتكامل عناصر هذا السلام وأركانه حيث أكدت على الإنسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة مجسدة في قيام دولة فلسطين المستقلة على الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧م بما فيها القدس الشريف وتأمين حل عادل متفق عليه لقضية اللاجئين وفق قرار ١٩٤ هذا كله مقابل قيام علاقات طبيعية وسلام تعاقدي كامل مع اسرائيل.

ورأى في القمة العربية مواصلة لوضع الآلية وتحديد السبل الملائمة من أجل أن تواصل مبادرة السلام العربية تقدمها نحو آفاق جديدة بحيث لا تبقى مجرد إعلان مبادئ يشيد به العالم ويسانده نظريا وإنما تتحول الى خطة عملية متكاملة تحظى بفرصة التطبيق الملموس بدون أي تغيير في بنودها أو حتى في نصوصها.

صياغه جديده

أثر ذلك القى فخامة الرئيس جلال طالباني رئيس جمهورية العراق كلمة أكد فيها أن بلاده مع الاجماع العربي في كل القضايا التي تضمنتها مسودة القرارات التي أعدت في اجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة وما قدمته الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

وقال إن العراق يقف مع بسط الشرعية الدولية والتعامل مع قراراتها وفقا لمنطلقات تحقيق المساواة والعدالة والفرص المتكافئة لجميع الدول الاعضاء في المنظمة الدولية.. مؤكدا ان الامال المعقودة على مؤتمر القمة العربي التاسع عشر تتعزز بانعقاده في المملكة العربية السعودية لما عرف عنها وعن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود من حرص على المبادرة لجمع الشمل العربي والاسلامي والعمل على اطفاء بؤر التوتر والخلاف سواء بين ابناء البلد الواحد أو على الصعيد العربي والاسلامي.

وأفاد فخامته أن الشعوب العربية قادرة بإذن الله وبفضل قادتها أن تتسنم موقعها مركز اشعاع نعم بالخير والطمأنينة والسلام للمنطقة والعالم كله معربا عن امله ان تفضي هذه القمة الى قرارات مهمة تمس واقعنا.

وثمن الرئيس العراقي باهتمام القادة العرب بما يجري في العراق وتطور العملية السياسية وحرصهم على دعم الحكومة الوطنية الممثلة لجميع اطياف الشعب العراقي مؤكداً أن أمن العراق واستقراره هو تعزيز لقدرات الشعوب العربية المشتركة وضمانة اكيدة لأمن واستقرار البلدان العربية مقدما فخامته نبذة عن الوضع الحالي في العراق وحاجته الى الدعم والمساندة سواء سياسيا أو امنيا أو اقتصاديا من اخوانه العرب.

ورأى الرئيس العراقي أن على هذه القمة صياغة مفاهيم وتوجهات تراعي المتغيرات الدولية وما تفرضه حركة العولمة الموضوعية حول مواقف الدول العربية ازاء تحديات التسلح النووي واستخداماتها المختلفة.

وعبر عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على استضافة المملكة للدورة التاسعة عشرة لمؤتمر

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 30-03-2007 العـــدد : 18406
الصفحـات : 3 المسلسل : 11

القمة العربية متمنيا لخادم الحرمين الشريفين التوفيق في النهوض بمهامه الجليلة لخدمة المملكة والعالمين العربي والاسلامي وان تخرج القمة بأحسن النتائج التي تعم شعوب المنطقة بالخير وتنفيه عائلة الشرور.

كما القى فخامة الرئيس العقيد علي ولد محمد فال رئيس جمهورية موريتانيا الإسلامية كلمة قدم أعرب فيها عن الشكر والامتنان للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا على كرم الضيافة وحسن الاستقبال.

وهنأ خادم الحرمين الشريفين على رئاسته الناجحة لهذه الدورة منوها بجهوده أيده الله في نصرة القضايا الاسلامية والدفاع عنها.

وأكد ضرورة لم الشمل العربي وتوحيد الكلمة وتعزيز التضامن بين الدول العربية لاستعادة الحقوق المشروعة وان يتمكن الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة مشيدا في هذا الصدد باتفاق مكة المكرمة الذي رعاه خادم الحرمين الشريفين والذي اثمر عن تشكيل الحكومة الوطنية الفلسطينية متمنيا لها التوفيق وان تتكلل جهودها بالنجاح.

وحدث فخامته عن الانتخابات التي جرت في موريتانيا مؤخرا وتقدم لاصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول العربية بالشكر نيابة عن الشعب الموريتاني لدعمهم ومساندتهم للجهود الموريتانية وخاصة خلال الفترة الانتقالية.

وتمنى للقمة تعزيز العمل العربي المشترك في اطار من التفاعل والتعاون بما يخدم الموقف العربي وللامة العربية دوام التقدم والازدهار والاستقرار.

استحقاقات خطيرة

ثم القى فخامة الرئيس أميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية كلمة عبر فيها عن شكره للمملكة العربية السعودية وفي مقدمتها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود على حسن الرعاية للقضايا العربية المحقة والسعي الدائم الى لم شمل العرب ليكونوا قوة عدل وحق فاعلة في المنطقة والعالم.

وقال فخامته يلتئم لقاؤنا اليوم والعالم العربي ما زال يواجه استحقاقات خطيرة تزداد حدتها سنة بعد سنة فيما تسعى اسرائيل إلى اسقاط المبادرة العربية مجددا والتي كان لاخي الملك عبدالله بن عبدالعزيز اليد الأولى في اطلاقها وذلك عبر محاولاتها الخبيثة بدعم من حلفاءها لافراغ هذا المبادرة من مضمونها سيما من خلال رفضها بند حق عودة الفلسطينيين إلى أرضهم ودعم توطينهم في البلدان التي استضافتهم وفي مقدمتها لبنان.

واضاف قائلا إذا كان ثبت للجميع في السنوات الماضية أن لا بديل لهذه المبادرة المبنية على قرارات الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة فإن الرد الطبيعي من قبلنا للرد على محاولات اسرائيل الخادعة هو التمسك بالمبادرة العربية ككل لا يتجزأ

كما أقرتها القمة العربية في بيروت عام 2002 م.

وابرز ما يتعرض له لبنان حاليا والوضع الداخلي فيه فقال إن ما تعرض له لبنان في وحدته وكيانه وأمنه نتيجة مواقفه القومية ومواجهته للعدوان الاسرائيلي الذي وقع في تموز الماضي والذي اثبت فيه اللبنانيون مجددا انهم من خلال وحدتهم ووصفوفهم المرصوصة والتفاهم حول جيشهم الوطني ومقاومتهم الوطنية قادرون على اسقاط اوهام اسرائيل حول قدرتها على اخضاع القرار اللبناني خصوصا والعربي بشكل عام.

وأضاف الرئيس أميل لحود قائلا إذا كان لبنان واجه العدوان الاسرائيلي الشرس وانتصر فلانه كان موحدا متضامنا مع نفسه.

ورأى فخامة الرئيس اللبناني ان ما يشهده لبنان حاليا من أزمة سياسية إنما يعود لشرخ حاصل في صفوف اللبنانيين حول قضايا من غير الجائز أن يختلفوا عليها ومنها المحكمة ذات الطابع الدولي التي ستنظر في جرمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه مؤكدا انه يريدها ويريدها اللبنانيون عادلة تؤدي دورها في الكشف عن حقيقة هذه الجريمة النكراء ومعاقبة من وراءها.

وعبر عن الشكر والتقدير للقادة العرب على ما حظي به لبنان وشعبه من دعم وبخاصة مبادراتهم الإنسانية المستمرة لبلسمة جروح لبنان.

وقد توالت كلمات القادة ثم أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر القمة العربية اختتام أعمال المؤتمر قائلا:بسم الله بدأنا وبسم الله نختتم أعمالنا ولا يسعني أيها الأخوة الكرام إلا أن أشكركم على حسن تعاونكم للوصول إلى هذه النتائج التي توصلنا إليها والتي سيكون لها مردود إيجابي إن شاء الله على قضايانا الملحة وشكرا لكم.

بعد ذلك ودع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة ورؤساء وفود الدول العربية إثر انتهاء الجلسة الختامية متمنيا لهم سفرا سعيدا.

كما كان في وداعهم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام رئيس وفد المملكة في المؤتمر وأصحاب السمو الملكي الأمراء ومعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وضم وفد المملكة كلا من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز الأمين العام لمجلس الأمن الوطني ومعالي وزير العمل الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي ومعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ إياد بن أمين مدني.

وقد حضر الجلسة الختامية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وأعضاء الوفود المرافقين لأصحاب الجلالة والفخامة والسمو ورؤساء وفود الدول العربية ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدون لدى المملكة وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين.